

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Laialaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

ختام دورات صيف النادي العلمي



جانب من الطلبة المشاركين

اختتم النادي العلمي دوراته الصيفية بنجاح والتي شارك فيها النشء والشباب واشتملت على أنشطة علمية وبرامج ومسابقات ترفيهية متنوعة والتي جاءت نتيجة الجهود المبذولة لتغيير وتحديث محتوياتها لرفع المستوى الإبداعي للأعضاء المنتسبين للدورات، هذا ما أكده الأمين العام للنادي العلمي يوسف الحمد وأن هذه الدورات فتحت المجال لظهور موهبة الشباب.

«إعانة المرضى» كرمّت الفائزين في مسابقة القرآن الكريم



جانب من الحضور

احتفلت لجنة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى بتكريم الفائزين في مسابقتها السنوية لحفظ القرآن الكريم بمقر الإدارة في منطقة القادسية وقد بلغ عدد المشاركين 88 مشاركاً من المرضى والعاملين في المستشفيات والقي مدير لجنة التوعية والإرشاد فيصل الباقوت كلمة فيها الأهداف السامية للمسابقة.

أنشطة متعددة

أقامتها «التعريف بالإسلام»



أحد المهتمين يلقي كلمته

أفاد مدير إدارة الأفرع بلجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي بأن اللجنة قدمت عدة أنشطة خلال أيام عيد الأضحي على مستوى الأفرع من الوفرة إلى الجبراء بهدف تأليف القلوب والعمل على فهم وسط المجتمع المسلم من خلال المحاضرات والاحتفالات بحضور السفراء وعتالات المهتمين وقد حضر نائب السفير السيلاني بالكويت وشكر اللجنة على خدماتها للجالية السيلانية.

90 فلبينية تخرجن

في فصول المبادئ الإسلامية



فرحة تسلم شهادات التخرج

أقامت لجنة التعريف بالإسلام -الروضة- حفل تكريم خريجات دراسة المبادئ الإسلامية واللاتي بلغ عددهم 90 دارسة من المهتميات الجدد من الجالية الفلبينية، وأقامت مديرية الفصول الدراسية لطيفة السعيد باناً تخرص على تقوية وازعهم الديني عن طريق اشباع الناحية الروحية وتربيتها الصحيحة في نفوسهم وحث المهتميات على دعوة غير المسلمات وأن يصبحن نموذجاً مميّزاً للمرأة المسلمة.

ضعف دور الأسرة يؤدي إلى ضياع الهوية الإسلامية

هذا الغذاء تصبح الأسرة في وقاية من التعاسة والوحدة، والأسرة يحتاج إليها الإنسان في جميع مراحل نموه، فلا بد أن ينشأ الطفل في أسرة متحابية متماسكة حتى لا يصاب بالاضطراب في الشخصية وعلى الأسرة يقع العبء الأكبر في التربية الخلقية والوجدانية والدينية لأنها العامل الوحيد للتربية من السنوات الأولى من الحياة وتتوقف على نتيجة دورها في ذلك نتائج دور المؤسسات التي تشارك في التربية فيما بعد.

الإسلام هو الحل

يؤكد الباحث في مجال الأسرة ومدير تحرير مجلة «النور» د.محمد رشيد العويد أن وضع الأسرة في المجتمع لهو مؤشر دال ومعيار صادق لدرجة تقدم المجتمع، وإن الدور التربوي الحالي للأسرة يحتاج إلى إعادة نظر، خاصة بعد أن تأثر هذا الدور بالتغيرات الخارجية المجتمعية ومن أهمها التغيرات الثقافية والإعلامية مما أدى إلى حدوث خلل في العلاقات الأسرية الحميمة بين أفراد الأسرة، وأصبح القلق هو الإحساس الطافي على جميع أفراد الأسرة وهو أكبر عدو لاستقرارها وتماسكها.

وناشد العويد وسائل الإعلام وعلماء الدين والمفكرين وأصحاب الرأي كل في مجال تخصصه بسرعة القيام بحملات توعية لغرس القيم والمبادئ النبيلة بين أفراد الأسرة والتمسك بكل ما يفرضه علينا ديننا الحنيف. وحذر د.العويد من أن التفكك الأسري يؤدي إلى انهيار المجتمع وبالتالي يؤدي إلى انهيار المجتمع كله، مؤكداً ضرورة الحفاظ على الأسرة ودعمها بكل السبل والوسائل الممكنة.

واعتبر انه لا سبيل إلى ذلك إلا بالتمسك بقواعد الإسلام وقوانينه في بناء الأسرة، ويقوم ذلك أساساً على حسن اختيار الزوجين وتعاونهما في بناء الأسرة، وقيام كل من الأبوين بالعناية بتربية الأبناء خاصة أن عدم التوافق بين الأبوين وكثرة الخلافات الزوجية وعدم تناسق ادائهما بصيب الأبناء بالاضطراب والخلل والميل إلى العدوانية ودعا إلى ضرورة إحياء قيم احترام الكبار والعطف على الصغار، مشيراً إلى قول الرسول ﷺ «الحياة أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وإن تذكر الموت والنبى، فمن أراد الآخرة وترك زينته الحياة الدنيا فقد استحيا من الله حق الحياة»



د.محمد رشيد العويد

كل المقومات اللازمة لإقامة هذه القاعدة الأساسية على اساس متين.

في رحاب الأسرة

واضاف ان الاسلام يحث على بناء الأسرة ويدعو الناس إلى العيش في ظلها لأنها الصورة المثلى للحياة الممطنة التي تلبي رغبات الإنسان وتعنى بحاجات وجوده، كما انها الوضع الفطري الذي ارتضاه لحياة البشر منذ فجر الخليقة (وقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية).

ويشير د.الرشيدي إلى ان الاسلام يدعو الى البحث عن الحياة الطبيعية فسي رحاب الأسرة من واقع حياة الأبناء الذين هم اصحاب الحوك الامثل (رب هب لي من لدك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) آل عمران: 38، (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء إبراهيم: 40.

وهؤلاء المؤمنون يعلمهم ربهم أن يتوجهوا إليه بالدعاء الضارع أن يسب لهم طمانينة الحياة الأسرية وينيقهم سعائنها (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) الفرقان: 47. كما ينظر الإسلام إلى الأسرة باعتبارها مجالاً تنهياً فيه اسباب الممانعة (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون). وقال تعالى: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات) النمل: 72.

وقاية للأسرة

وأكد د.الرشيدي ان المشاعر والعواطف التي تنمو وتتبادل في جو الأسرة غذاء لا تستغني عنه النفس ولا يكفها سواه وبموجب



د.بشير الرشيدي

الرشيدي: دور الأسرة

لا يستقيم بغير الدين

وهناك مخططات

لتفكيك الأسرة



المسلمة

العويد: كثرة

الخلافات الزوجية

تصيب الأبناء

بالاضطراب والميل

إلى العدوانية

هل فقدت الأسرة المسلمة دورها التربوي؟ سؤال يطرح نفسه بقوة في ظل التراجع المستمر لدور الأسرة في البناء التربوي للمجتمع، في وقت تتنافس فيه وسائل تربوية ذات تأثير فكري وثقافي خطير على الأبناء وعلى رأسها وسائل الإعلام المتنوعة والحديثة. حول هذا الموضوع المهم يحدثنا المتخصصون في مجال الأسرة.

لا حياة بغير دين

يبين الباحث في اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة والأستاذ بكلية التربية د.بشير الرشيدي أهمية الدين الشريعة الإسلامية قد شملت الحياة الأسرية بجميع جوانبها فإنها في ذلك تلبي حاجات الأسرة كتتنظيم اجتماعي يسعى لتوفير حياة طيبة مادياً ونفسياً وإذا كانت الشريعة تتطلب أن يلتزم بها أفراد الأسرة فإن الأسرة لا تستقيم أمورها بغير الدين، وقد تنهت المجتمعات الحديثة إلى العوامل التي تزيد من قوة وكفاءة الأسرة ويأتي الدين في مقدمة هذه العوامل، ذلك ان الدين يتفاعل تفاعلاً ديناميكياً مع أنماط الثقافة ويترك بصماته على الأفراد والجماعات والمجتمع ككل بصرف النظر عن موقع الدين على الخريطة الرسمية للسلطة.

وعن دور الأسرة في تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية صحيحة يقول د.الرشيدي الأسرة هي دعامة المجتمع الإسلامي لأنها الحلقة الأولى من حلقات بنائه، ولا يوجد التلاحم والتشاكيل بين أفراد المجتمع إلا إذا تلاحمت حلقاته على أسس صحيحة كي تسير حياة هذا المجتمع في مسارهم والاصحاح الذي يضمن لها الأمن والاستقرار والأزدهار الاجتماعي والاقتصادي بجميع جوانبه، ولكي تحقق الأسرة هدفها في أن يكون الإنشئة خليفة الله في الأرض فقد تضمنت الإسلام دستوراً متكاملًا للأسرة باعتبارها جانباً من التنظيم للقاعدة الركنية التي تقوم عليها الجماعة المسلمة ويقوم عليها المجتمع الإسلامي، هذه القاعدة التي احاطها الإسلام برعاية ملحوظة واستغرق تنظيمها وحمايتها وتطهيرها من فوضى الجاهلن جهداً كبيراً نجده في مواضع شتى بالقرآن الكريم والسنة النبوية مضمناً

(أحياء عند ربهم)

أبو أيوب الأنصاري شهيد في التسعين

من الدنيا سوى أن يفل له مكان فوق أرض الوغى وبين صفوف المجاهدين» (رجال حول الرسول: ص 255).

وكان إلى جانب جهاده المتواصل حرصاً على أن يتفقه في الدين فينبذ كتاب الله ويكثر من تلاوته، ويسمع الحديث ويكثر في روايته، ويعمل بما يعمل على قدر طاقته في حياة وديعة صافية لم تعكرها فتنة من الفتن التي ظهرت بعد انقضاء زمن الخلافة، ولم تكدرها الشهوات النبوية التي عاصت الكثير من أصحاب النزعات الشخصية وطلاب الدنيا (رجال أحبهم الرسول: ص 234).

وكان دستورته ومنهجه في ذلك حديث رسول الله ﷺ، (إذا صليت فقل صل صلاة موعر، ولا تكلم بكلام يأمركم وأنفسكم في اليأس مما في أيدي الناس» (رواه ابن ماجه).

تحقيق الحلم

وكان أبو أيوب يناهز التسعين عاماً حين بدأ الإعداد للحركة صوب القسطنطينية بقيادة يزيد بن معاوية، ورغم أنه حارب في صف علي بن أبي طالب ضد معاوية فإنه بارئ وسرعان ما جذب نفسه للقتال في سبيل الله. فركب فرسه واعتمر درعه وحمل سيفه وانضوى تحت راية الجهاد ولا يشغله شاغل إلا المشاركة في رفع راية الإسلام ونيل الشهادة التي تتوق لها نفسه ويهفو إليها قلبه وتسيطر على كل تفكيره.

واقرب أبو أيوب من تحقيق حلم الشهادة، فقد أصيب إصابة جسيمة، وكان في طريقه لأن يرافيق الأعلى ظل أبو أيوب يلازم النبي ﷺ ملازمة الخادم لمخدومه، والجندي لقاتده. وبعد أن لحق النبي بالرفيق الأعلى ظل أبو أيوب على عهد ذلك مع خلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم يجاهد في سبيل الله حق جهاده، وحين وقعت الفتنة بين علي ومعاوية، وقف مع علي بلا تردد. ولم استشهد علي كرم الله وجهه وانتهت الخلافة إلى معاوية «وقف أبو أيوب بنفسه الزاهدة الصامدة التقية لا يرجو

أحياء عند ربهم

زيد إذا هو مات أن يحمل جثمانه فوق فرسه ويضني به أطول مسافة ممكنة في أرض (الروم) وهناك يدفنه ثم يرحف بجيشه على طول هذا الطريق حتى يسمع وقع حوافر خيل المسلمين فوق قبره. فيدر ك أتخذ أنهم قد أدركوا ما يبتغون من نصر وفوز» (رجال حول الرسول: ص 255).

وقد أجز بزمه وصية أو طلب أبي أيوب، فحمله إلى حيث استطاع، وفي قلب القسطنطينية وهي اليوم أسطنبول، ووري جثمان رجل عظيم، جد عظيم، وحتى قبل أن يغمر الإسلام تلك البقاع كان أهل القسطنطينية من الروم ينظرون إلى أبي أيوب في قبره نظرتهم إلى قدس، وإنك لتعجب أن ترى جميع المؤرخين الذين يسجلون تلك الوقائع يقولون: «وكان الروم يتعاهدون قبره ويوزرونه ويستسقون به إذا قحطوا» (رجال حول الرسول: ص 255).

إن كلمات أبي أيوب الأنصاري: «ذهبوا بجثمانتي بعيداً بعيداً في أرض الروم، ثم ادفوني هناك» بكل ما عبرت عنه من حب لله ولرسوله ولدينه وما أفضحت عنه من رغبة في الجهاد وشوق للنصر وتوق للشهادة كانت امتداداً لقيمة الإسلام.

وبالسروح ذاتها التي عبر عنها ظلت أجيال المسلمين تترى وتحاول حتى جاء من استطاع أن يفك طلاسم هذه المدينة التقليدية وإن يروض عصيانها ومناعتها، وان يفتتح بفتحها آفاقاً جديدة للإسلام، ومنذ فتحها وهي همزة الوصل بين قارتي آسيا وأوروبا، وبين الحضارة الإسلامية التي ازدهرت قروناً عدة وقادت الإنسانية، والحضارة الغربية التي تسود أو تحاول أن تسود وتسيطر على العالم الآن. إن ارتفاع صوت الأذان في مساجد أسطنبول هو أفضل تحية لروح أبي أيوب الأنصاري ورفاقه الذين استشهدوا على مشارف أو أسوار القسطنطينية، رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين.

(فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

دبلة الزواج

هل لبس دبلة الزواج في اليد اليسرى بدعة؟ أفتونا ماجورين.

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فإن لبس خاتم الذهب الذي يسمونه بـ «خاتم الخطة» عادة غير إسلامية بل هو من تقليد الكفار والتشبه بهم ويرجع ذلك إلى عادة قديمة لهم عندما كان العروس يضع الخاتم على رأس إيهام العروس اليسرى ويقول: باسم الأب ثم ينقله وأضعاه على رأس السبابة ويقول: وباسم الابن ثم يضع على رأس الوسطى ويقول: وباسم روح القدس وعندما يقول أمين يضعه أخيراً في البنصر حيث يستقر. (أنظر آداب الزفاف للعلامة الألباني / 12).

وقد قال ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» (رواه أحمد). وهذا يقتضي تحريم التشبه بهم في أفعالهم وأقوالهم. كما أن لبس خاتم الذهب للرجال محرم ومنكر ظاهر، فمن ابن عباس رضي الله رسول أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فزعه فطرحة، وقد قال: «يعدم أحكمك إلى جمره من نار فيجعلها في يده» (رواه مسلم). وعن البراء بن أبي هريرة رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب (متفق عليه).

مولد الرسول ﷺ

هل يجوز حضور مولد الرسول ﷺ علماً باننا لا نرى هذا جازماً ولكن للرحج ونفور الناس منا علماً بأن الدعوة مقدمة لينا خاصة؟

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله، وبعد: إن من نعمة الله تعالى على هذه الأمة ما ذكره بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) (المائدة: 3).

فقد أكمل الله تعالى دينه قبل موت نبيه ﷺ ولا خلاف في أن الاحتفال بالمولد النبوي لا يكن على عهد ﷺ بل حدث بعد عضي القرون الثلاثة المفضلة، فلا ريب إذا لم يكن من كمال الدين، ولا من شرع رب العالمين الذي ارتضاه لعباده المسلمين، بل هو داخل في المحدثات التي حذر منها رسول الله ﷺ بقوله: «وأيامك ومحدثات الأمور فإن كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار». فالاحتفال بالمولد بدعة محدثة مردودة على فاعلها لقوله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها).

ثم إنه تحدث في هذه الاحتفالات منكرات عظيمة، لا يقرأها الشرع ولا للعقل مثل التغني بالقصائد التي فيها الغلو بالرسول ﷺ وصفه بصفات الألوهية والربوبية مثل إغاثة الخلق وتفريغ الكرب والإعطاء والمنع، وغير ذلك مما لا يجوز نسبتها للمخلوق.

ويحدث في الموالد في بعض البلاد الإسلامية اختلاط الرجال بالنساء وأشياء أخرى كثيرة نكرها العلماء رحمهم الله تعالى. وإذا كان الأمر كذلك فلا يجوز حضور هذه الموالد لما فيها من مخالفة الشرع ومعصية الرب سبحانه وقد فصح عباده بقوله: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) (الأنعام: 68).

ولا يجوز للمسلم أن يجامل على حساب دينه ومعتقده لأن هذا من المداينة المحرمة، وإنما يجامل في حقوق نفسه ويسكت عن حق نفسه طلباً للصلح بينه وبين إخوانه أو غيرهم، ولا يرضي المخلوق بما يسخط الخالق فإن فيه سخط المخلوق والخالق، قال ﷺ: «من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس» (رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما بسند صحيح).

وعليكم أن تعتدروا عن المشاركة في الاحتفال وتبينوا موقفكم من الموالد بالرفق واللين والحكمة كما قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) (النحل: 125).

نزول الله في الثلث الأخير

كيف نفهم حديث النبي ﷺ: «إن الله عز وجل ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا...». وكيف نفهم حقيقة النزول؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، الحديث عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له؟» (متفق عليه).

يجب أن نفهم هذا الحديث الذي يثبت لله تعالى صفة النزول بالثلث الأخير من الليل على طريق السلف بالإيمان بصفات الله تعالى وأسماؤه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصف به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل وبما غير تكليف ولا تمثيل، بل يؤمنون بأن الله (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير) فلا يتفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلام عن مواضعه، ولا يلحدون في أسماء الله وآياته، ولا يكفون ولا يمتثلون بصفاته بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمى له ولا كفه له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى» (العقيدة الواسطية / 65).

والتحريف: إمالة الكلام عن المعنى المتبادر منه إلى معنى آخر لا يدل عليه اللفظ إلا باحتمال مرجوح، فلا بد فيه من قرينة تبين أنه المراد كما حرفوا نزول الله بالثلث الأخير من الليل في الحديث السابق بنزول أمره أو رحمته أو أحد ملائكته وهكذا مخالفة لما عليه السلف فإنهم يثبتون له تعالى نزولاً حقيقياً.

والتعطيل: هو نفي الصفات وإنكار قيامها بذات الله عز وجل. ومعنىه أن يسأل عنها بكيف. والمتعليل: أن يعتقد أن صفات الله عز وجل كصفات المخلوقين.

والخاصة: أن السلف فهموه من هذا الحديث، أن الله عز وجل ينزل نزولاً حقيقياً كما يليق بجلاله وعظمته وكبرياته ولا يثبتون لهذا النزول كيفية معينة، ولا يشبهون نزوله بنزول أحد من خلقه ولا يحرفون معنى النزول الثابت بالنص إلى معنى آخر نحو نزول أمره أو رحمته أو أحد من ملائكته، كما لا يفوضون معنى النزول كما زعم الفوضئة أن ظاهر النزول في النص غير المراد ولم يعينوا له معنى معيناً.